مركز البيدر للدراسات والتخطيط
Al-Baidar Center For Studies And Planning

دبلوماسية السدود بين إيران والعراق

أبو ذر فتاحي

ترجمة وتحرير: مركز البيدر للدراسات والتخطيط

الملخص

شهدت المجتمعات في غرب آسيا عبر التاريخ مختلف الصراعات والخلافات بشأن الموارد المائية فيها. ولذلك فإن ضبط وتنويع أساليب استغلال هذه الموارد كان دائماً أحد ركائز سياسات الدول في هذه المنطقة. ولهذا السبب وبعد الحرب العالمية الثانية، أصبح بناء السدود الحديثة باعتبارها أهم وسيلة حديثة لاستغلال المياه، موضع اهتمام الحكومات، بما في ذلك إيران والعراق، وليتحول إلى أحد أهم برامجها التنموية. كما أدّى الاهتمام المتزايد بهذه السياسة إلى حدوث خلافات وصراعات بين البلدين. نسعى في هذا المقال للإجابة عن هذا السؤال الجوهري: ما التهديدات التي ستواجه سياسات بناء السدود في إيران والعراق؟ وما نوع المناقشات والتعاون الدبلوماسي بينهما بحيث أصبح أساس هذه التهديدات في مجال دبلوماسية السدود؟ للإجابة عن هذا السؤال، طرحنا أولاً نظرية خاصة حول دبلوماسية السدود، ومن ثم ناقشنا سياسات بناء السدود والبيانات المتعلقة بإيران والدول المجاورة لها. وقد بينا فيما يلي أن هذه السياسات والحواجز تسببت في تشكيل التهديدات والخلافات والتعاون الدبلوماسي بين إيران وأحد جيرانها أي العراق حالاً أو مستقبلاً. وقد اعتمد نهجنا هنا على النظرية الخضراء للعلاقات الدولية، ووفقاً للموضوع فقد استخدمنا أساليب النمذجة المفاهيمية العقلانية الاستكشافية والتوثيقية والدبلوماسية .

المقدمة

تعدُّ الموارد المائية في الغلاف المائي كافية لتلبية جميع احتياجات الحياة عموماً والإنسان خاصة. لكن التوزيع المكاني والزماني لهذه الموارد لم يكن متوازناً على الإطلاق. ولذلك فإن تحدي الوصول إلى الموارد المائية واستخدامها كان من أهم قضايا الصراع بين المجتمعات البشرية خلال التاريخ. وقد ابتكرت البشرية العديد من الأساليب التكنولوجية

للتغلب على ندرة هذه الموارد. ومن بين هذه الابتكارات الآبار والقنوات المائية والخزانات والسدود. ومع بداية عملية التطور الصناعي في القرن التاسع عشر، زادت الحاجة إلى المياه المتوفرة يوماً بعد يوم، وقد أدى هذا العامل إلى إيلاء اهتمام خاص لبناء السدود باعتبارها تكنولوجيا تخزين المياه الأكثر كفاءة. ومن الممكن بهذه التكنولوجيا الاستجابة لأزمتين أساسيتين في عالم اليوم، وهما مسألة الحصول على الطاقة ومسألة نقص الغذاء. فمن ناحيةٍ تلبي السدود جزءاً كبيراً من احتياجات المجتمع من الطاقة من خلال إنتاج الطاقة الكهرومائية، ومن ناحية أخرى، من خلال توفير إمكانية الري المستمر للأراضي الزراعية، فإنها تضمن أمنه الغذائي.

لقد بادر الإيرانيون طوال التاريخ إلى السيطرة على المياه السطحية في هضبة إيران الجافة لأغراض الري وذلك من خلال بناء العديد من السدود والأحواض المائية. مع ظهور الحكومة الحديثة في إيران، تم إعادة النظر في بناء السدود لغرض السيطرة على الفيضانات والري وإنتاج الطاقة الكهرومائية. إن رغبة وحاجة إيران والعراق لبناء السدود خلقت فرصاً لكلا البلدين. ولكن في الوقت نفسه، جلبت لهما أيضاً تهديدات تسببت في صراعات أو تعاون دبلوماسي بينهم.

في هذا المقال سنشير إلى التهديدات التي ستجلبها سياسات بناء السدود في إيران والعراق؟ وهل أنها كانت أو ستكون الأساس للصراعات الدبلوماسية أو التعاون بينهما في مجال دبلوماسية السدود؟ للإجابة عن هذا السؤال سنلقي أولاً نظرة على النظرية الخضراء في حقل العلاقات الدولية والدبلوماسية البيئية ودبلوماسية المياه. ثم سنناقش بناء السدود في إيران والدول المجاورة لها مع التركيز على مستجمعات المياه المشتركة. وبالتالي سنشير إلى التهديدات الناجمة عن مشاريع بناء السدود التي تسببت أو ستتسبب في تفاعلات وصراعات دبلوماسية بين إيران والعراق.

خلفية البحث

على الرغم من أن سياسة بناء السدود هي أحد برامج التنمية الرئيسة في مختلف البلدان، وعلى الرغم من وجود انتقادات كثيرة لهذه السياسة في المجال العام، إلا أنه لم يتم إيلاء الكثير من الاهتمام لهذه القضية في البحوث السياسية. ومن ناحية أخرى، يظهر هذا الإهمال أيضاً في مجال العلاقات الدولية وتحليل السياسة الخارجية. ولذلك، باستثناء مقالة كارلا فريمان، لم يتم إجراء أي بحث أكاديمي آخر في هذا المجال.

الإطار النظري للبحث

لقد كان الوصول إلى الموارد المائية والسيطرة الكاملة عليها دائماً أحد الاهتمامات الرئيسة للحكومات. لكن هذه الرغبة تعارضت دوماً مع العوائق الطبيعية. في كثير من الحالات، لا تقع جميع أجزاء المستجمعات المائية في الأراضي الإقليمية للدولة، أو تقع تلك المستجمعات في الأراضي الإقليمية للدولة أو الدول الأخرى، وبالتالي أصبحت منذ بداية القرن العشرين مسألة تقاسم المياه الإقليمية مسألة خلاف بين الدول. وقد كانت قضيتان وراء تفاقم تلك الصراعات هما: أولاً، التغيرات المناخية التي أعقبت ظاهرة الاحتباس الحراري وتسببت في حدوث تغيرات في هيدرولوجيا المياه السطحية والجوفية وزادت من حدة التوترات الاجتماعية على المستويين المحلي والدولي وثانياً، في نفس الوقت الذي انخفضت فيه كمية موارد المياه الحالية، زاد أيضاً الطلب العالمي على هذه السلعة العامة النادرة (Fattahizadeh 2022, 1-2)، وقد أدى هذان العاملان إضافة إلى عوامل أخرى إلى زيادة شدة ونطاق هذا النوع من الصراعات بين الدول لتصبح الأساس لظهور ما سمي بدبلوماسية المياه كنوع جديد من الدبلوماسية الحديثة متعددة الأطراف.

قدم الباحثون تعريفات مختلفة لمفهوم دبلوماسية المياه؛ ووفقاً لمؤلف المقال

يبدو أن التعريف الأكثر تقييداً بين التعاريف الموجودة هو التعريف الذي يحتوي على العلاقة الشاملة بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية (على المستوى المحلي) مع حكومة أو منظمة دولية بشأن موارد المياه خارج حدود البلاد ؛ مثل الأنهار والبحيرات والمياه الجوفية. (Van Genderen & Rood, 2011,10) باعتبار أن هذا التعريف لا يُدخل الجهات الفاعلة غير الحكومية والمنظمات الدولية في دبلوماسية المياه فحسب، بل يشمل أيضاً التفاعل بين البيئة المحلية و البيئة الدولية. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً رؤية أخرى بالنسبة إلى دبلوماسية السدود؛ في بعض الأحيان تقع مستجمعات المياه بأكملها في أراضي الحكومة، وتخطط الحكومة أيضاً لاستغلال مواردها المائية من خلال بناء السدود، لكنها لا تملك إمكانية الوصول إلى المعرفة والخبرة والتقنيات الخاصة ببناء السدود؛ ولذلك تقرر دعوة دول أخرى لتسهم في بناء السدود. ومن الممكن أن تكون بعض دول الجوار تحمل تقنية بناء السدود، وقد تشركهم الدولة في مشاريع بناء السدود على أساس المنافع الاقتصادية أو علاقات التعاون معهم. ولكن من الممكن أيضاً أنه بسبب القضايا الاقتصادية والصراعات الإقليمية، تمتنع الدولة عن التعاون مع جيرانها من خبراته في بناء السدود وتفضل استخدام قدرات دول أخرى أو من إمكانات السلطات المائية المهيمنة.

السدود في إيران والدول المجاورة

إثر الحرب العالمية الثانية بدأت إيران وجيرانها بتنفيذ مشاريع واسعة النطاق للتنمية ؛ مشاريع كان معظمها يتطلب السيطرة على الموارد المائية واستغلالها. لكن هذه الدول تقع في واحدة من أكثر مناطق العالم جفافاً وعلى حزام الضغط المرتفع شبه الاستوائي. ولهذا السبب فإن كمية الأمطار فيها قليلة جداً ودرجة حرارة الهواء فيها أعلى بكثير من المتوسط العالمي. بالإضافة إلى ذلك، منذ بداية القرن العشرين ونتيجة للاحتباس

الحراري، انخفضت كمية الأمطار وارتفعت درجة حرارة الهواء. ولذلك فإن السيطرة على الموارد المائية القليلة في المنطقة واستغلالها من خلال بناء السدود هو أحد الحلول المتاحة لمواجهة الجفاف. ولكن هناك مشكلة أخرى وهي أن معظم المياه في هذه الدول يتم توفيرها من مصادر المياه الإقليمية بنفس مستجمع المياه ويأتي ما لا يقل عن 60% من المياه في نصف هذه البلدان من خارج حدودها. ومن هذا المنطلق فإن العراق وأذربيجان وتركمانستان وباكستان تعتمد بشكل كبير على المياه الإقليمية . كما أن تحليل الموارد المائية لهذه الدول الثمانية على أساس مؤشر فالكنمارك يشير إلى أن الموارد المائية في إيران وأفغانستان في حالة حرجة وقد تتغير مع زيادة التغيرات، ووفقاً لهذا المؤشر فإن باكستان لاتبعد كثيراً عن نقص المياه وزيادة التغيرات المناخية التي ستؤدي بها إلى فقر مائي. كما يمكن من هذا المؤشر والبيانات الواردة في المقال استنتاج أن انقطاع تدفق المياه الإقليمية سيزيد من التوتر المائي في إيران، وحرمان العراق وأذربيجان وتركمانستان وباكستان من هذه المياه. وسيجعلها في مواجهة نقص في المياه وفق ما جاء من بيانات في المقال.

منذ الستينيات من القرن الماضي وإدراكاً منها لأزمة المياه المتفاقمة في المنطقة، قامت الدول بتصميم وتنفيذ خطط طموحة في مجال بناء السدود. ويمكن القول إن جميع تلك البرامج تقوم على ثلاثة مقاربات: الأولى هي زيادة عدد السدود في البلاد قدر الإمكان، الثانية: ضرورة السيطرة على جميع الأنهار والمياه المتدفقة من خلال زيادة ارتفاع منسوب المياه وقدرة السدود االمخزنة لها والثالثة: وجوب إعطاء الأولوية لمستجمعات المياه المشتركة لبناء السدود. ومن بين هذه الدول، نفذت تركيا مشاريع طموحة في بناء السدود . وقد قامت هذه الدولة ببناء نحو (965) سداً صغيراً وكبيراً في مختلف أنحاء أراضيها و هي تدرس بناء عدد آخر مستقبلاً. وقد تم بناء معظم هذه السدود أو سيتم بناؤها عند منبع مستجمعات مياه نهري دجلة والفرات. وتحتل إيران المركز الثاني

بـ (691) سداً (Iran Water Resources Management Company, 2021) وتأتي باكستان وأذربيجان في المركزين التاليين بـ (164 و153) سداً على التوالي. وعلى الرغم من أن العراق قام ببناء أكثر من 20 سداً كبيراً على مستجمعات مياه نهري دجلة والفرات منذ بداية القرن العشرين، إلا أنه لم يتمكن من المشاركة في هذه المنافسة الإقليمية خلال العقود القليلة الماضية بسبب الحروب والاضطرابات الداخلية. وقد قامت هذه الدول الثمانية ببناء أو دراسة وبناء نحو (2157) سداً في المجمل. إذ يقع عدد كبير من السدود الضخمة في هذه البلدان في مستجمعات المياه المشتركة مع إيران. قامت الدول المجاورة لإيران ببناء ما مجموعه (85) سداً كبيراً على المياه المشتركة مع إيران أو إنها تقوم بدراسة المشاريع لبناء السدود. بغض النظر عن حجم استيعاب السدود، وبالنظر فقط إلى عدد السدود الضخمة في أرمينيا وأفغانستان وتركيا وأذربيجان، مع 26 و21 و15 و12 سداً على التوالي في مستجمعات المياه المشتركة هذه، فإن هذه الدول تخوض أكبر منافسة مع إيران على استغلال المياه الإقليمية والمشتركة خارج الحدود. ورداً على هذه الخطط، حاولت إيران خلال العقود الثلاثة الماضية وعلى عجل منها استغلال كمية أكبر من المياه الموجودة في الأحواض المشتركة. ولذلك فقد ارتفع عدد السدود الكبيرة في هذه الأحواض إلى 178سداً. بمعنى آخر، يقع أكثر من 25% من سدود إيران الكبرى في هذه الأحواض.

أدت الأهمية الاستراتيجية للربع الجنوبي الغربي من إيران، وخاصة محافظة خوزستان في الحفاظ على الأمن الغذائي للبلاد، ومكانة هذه المنطقة في احتوائها على العديد من الأنهار الكبيرة ومستجمعات المياه الكبرى، إضافة إلى الحرب المفروضة التي طالت ثماني سنوات مع العراق على نهر أروند؛ كل ذلك دفع إيران إلى متابعة جزء كبير من مشاريعها لبناء السدود في هذا الجزء من أراضيها. (121) سداً من مجموع (178) سداً، ما يقرب من 68% منها في أحواض مستجمعات المياه الثلاثة في هذه المنطقة، أي

كارون الكبير وكرخه الكبير والأنهار الحدودية الغربية، هي قيد الإنشاء أو الدراسة. وفي المقابل، يعتمد استمرار تشغيل (47) من هذه السدود الـ (178) (أكثر من 26 بالمئة منها) على مشاريع المياه في دول تركيا وأفغانستان وأرمينيا؛ لأن هذه السدود تكون في أحواض أربعة تقع إيران أدنى منها جغرافياً أو بنفس المستوى مع الدول الجارة الأخرى، خاصة في مستجمعات المياه المشتركة بينها؛ وهو ما أدى إلى العديد من الصراعات أو التعاون بينها. ومن بين هذه البلدان، تمتلك إيران والعراق مستجمعات مياه أكثر انتشاراً. ولذلك ارتبط بناء السدود في هذه الأحواض بمزيد من الصراعات والتعاون الدبلوماسي.

التفاعلات الدبلوماسية بين إيران والعراق في مجال السدود

الربع الغربي من الأراضي الإقليمية الإيرانية هو جزء من مستجمع مياه نهريْ دجلة والفرات. بالإضافة إلى ذلك، فإن كامل أراضي العراق، وربع جنوب شرق تركيا، ونصف سوريا تقريباً، هي أجزاء أخرى من هذا

الحوض الكبير. تتقاسم إيران المياه الإقليمية المشتركة مع العراق في ثلاثة أحواض فرعية من هذا الحوض الكبير، أي كارون الكبير وكرخ الكبير والأنهار الحدودية الغربية. يقع الجزء الرئيس من حوض كارون الكبير في إيران، ولا يحق للعراق السيطرة إلا على الجزء الأخير من الحوض المذكور، أي على الضفة الغربية لنهر أروند من مدخل كارون إلى هذا النهر، كما تقع المياه الجارية السطحية الواقعة شرق نهر الكرخ الكبير وبعض من أجزائه السفلية أي ما يقرب من ثلث الأراضي الرطبة في هور العظيم ضمن سيادة إيران. وتقع الأجزاء العليا للأنهار الحدودية الغربية أيضاً في إيران، وتشكل أجزاؤها السفلية جزءاً من مستجمع مياه نهر دجلة. وهو بدوره جزء من المجرى العلوي لحوض كارون الكبير. وخلاصة القول فإن هذه المستجمعات المائية متشابكة بقوة، ومن المستحيل عملياً فصل بعضها عن بعض . هذا التشابك هو الذي جعل هذه المستجمعات المائية تشهد واحدة

من أشد الصراعات المائية في مستجمعات المياه الأكثر توتراً في العالم، وهي مستجمعات مياه دجلة والفرات، ويقابل استخدام كل طرف من هذه المياه اعتراض الطرف الآخر.

و من مصاديق استغلال المياه المشتركة الإقليمية، التي تفاعلت معها إيران والعراق بحساسية كاملة على مدار التسعين عاماً الماضية، قضيةُ بناء السدود. فقد بادر العراق إلى بناء السدود الحديثة قبل إيران بعدة سنوات. قبل بداية الحرب العالمية الثانية وفي عهد نوري السعيد، قام مستر ميد، والذي كان مهندساً في دائرة الري العراقية، بتشجيع الحكومة العراقية يومئذ على بناء السد؛ تسببت هذه القضية في حساسية إيران (The office of Prime Minister of Iran, no date) تجاه سياسات المياه المتبعة في العراق. في عام 1932 ، أبلغت جمارك سومار، في تقرير لها، الوزارة أن المهندسين العراقيين كانوا يرسمون الخرائط بقصد بناء السد خلف حدود البلدين، فسارعت تلك الوزارة إلى إبلاغ وزارة الخارجية بالأمر ، (Economic Affairs and Finance Ministry of Iran 1932) من جانب آخر وبعد ما كشفته صحيفة الأهرام في تقرير لها حول بناء السدود في العراق في عام 1931، طالبت السفارة الإيرانية في القاهرة الحكومة الإيرانية بالاهتمام بهذا الموضوع (The office of Prime Minister,1940). في عام 1984 وفور الانتهاء من الحرب العالمية الثانية، أبلغت السفارة الإيرانية في بغداد الحكومة المعنية في تقرير لها بتشكيل لجنة تنظيم شؤون العراق لدراسة المشاكل والاحتياجات بعد الحرب، وقد طرحت مسألة بناء سدود جديدة على جدول أعمالها ، وكان تدشين سد الرميثة على ضفة نهر الفرات علامة على جدية الحكومة العراقية في هذا المجال.(The office of Prime Minister of Iran, 1944a). وفي العام نفسه أيضاً، ومن أجل لفت انتباه الحكومة، ذكر الوزير المفوض في تقرير له آخر عملية بناء سد بخمة على الزاب الكبير وأضراره على تدفق المياه في أروندرود (The office of Prime Minister of Iran, 1944b). في عام

1946بادر العراق إلى بناء سد جديد على نهر كنجان جم بهدف إيصال الماء إلى الأراضي الزراعية، مما زاد من قلق إيران بشأن خطط بناء السدود في العراق، وأدى هذا الإجراء إلى احتجاج إيران الرسمي على الحكومة العراقية (Economic Affairs and Finance Ministry of Iran, 1946a; Economic Affairs and Finance Ministry of Iran, 1946b). ورداً على هذا الاتجاه الجديد، وضمن الخطة السبعية الأولى، أدرجت إيران بناء السدود في (The law permitting the implementation of…", 1951) ضمن قائمة مهامها التنموية. في عام 1953 قام العراق بحفر قناة في الضفة الغربية من نهر أروند رود لنقل المياه إلى الكويت و قد أعلن لأول مرة أنه يخطط لبناء سد على هذا النهر الدولي. من جانبها حذرت وزارة الداخلية الإيرانية في تقرير كامل لها من أضرار هذا السد على خطوط السكك الحديدية في مدينتي خرمشهر وآبادان(Interior Ministry of Iran, 1953). في الوقت نفسه، وبسبب القلق المتزايد بشأن السدود في أعالي نهر دجلة، و اعتراضها على إنشاء سد نجمة على نهر الزاب الكبير، اتخذت إيران إجراءات لمنع هجرة الإيرانيين الذين يعيشون على الحدود إلى العراق من أجل المشاركة في بناء هذا السد (Interior Ministry of Iran, 1953-1954).

بدأت الدولة العراقية عام 1954ببناء سد دوكان على الزاب الصغير متجاهلة المخاوف الإيرانية المتزايدة. في عام 1955 حذرت القنصلية الإيرانية ببغداد الحكومة الإيرانية من زيادة هجرة العشائر الساكنة في المناطق الحدودية إلى العراق وذلك بسبب قلة المياه وأزمة إيرادات الزراعة. ومن خلال نظرة إلى تجربة بناء السدود في العراق، اقترحت القنصلية استخدام مياه نهر أروند في قصر شيرين وكانجان جم شنكوله وكرشوخ في إيلام من أجل تعزيز الزراعة وزيادة فرص العمل في المنطقة وبالتالي مواجهة أزمة الهجرة من إيران. وفي هذا الصدد، قامت الحكومة بتشكيل فريق عمل مكون من العميد

سورنا والمهندس قلي زاده لدراسة الظروف من أجل بناء عدد من السدود في الشريط الحدودي الغربي (Energy Ministry of Iran,1955). في عام 1956 أعلنت وزارة الخارجية العراقية في رسالة إلى الجانب الإيراني عن نيتها بناء سد في دربندخان وطلبت من إيران الموافقة على هذا الطلب. وقد أعربت شركة الري المستقلة عن مخاوفها من تلك المبادرة كما شاركتها المخاوف أيضاً قيادة أركان الجيش. فقد كانت شركة الري المستقلة قلقة بشأن تقليص حقوق إيران المائية في أروند، أما قيادة أركان الجيش فقد شعرت بالتهديد بسبب حضور الاتحاد السوفييتي في عملية بناء السد بالقرب من الحدود، (Energy Ministry of Iran,1956) . وعلى الرغم من تلك المخاوف فقد تشكلت لجنة في قيادة الجيش لدراسة هذا الطلب إضافة لدراسة إصدار تصريح دخول للمساحين العراقيين إلى إيران (Energy Ministry of Iran,1956b). بعد الانتهاء من بناء سد دوكان عام 1958 أبلغت السفارة الإيرانية دولتها بالتهديدات الناجمة عن بناء السد المذكور وغيره من الخطط والبرامج العمرانية والاجتماعية التي تنفذها الحكومة العراقية (Administration of Iran, 1957-1958 Presidential). وفي العام نفسه، بدأ العراق وبالتعاون مع شركة أميركية ببناء سد في منطقة شيار . ووفقاً للأحداث الماضية، شعرت الحكومة الإيرانية بأن العراق يمارس تعدياً على المياه الحدودية الإيرانية؛ بحيث طلب رئيس اركان الجيش الإيراني من وزارة الخارجية وشركة الري المستقلة إعداد تقرير عن نشاطات العراق في مجال النزاعات المائية وتعديات العراق على المياه الحدودية الإيرانية، فضلاً عن عملية بناء سد على نهر كنجان جم (Energy Ministry of Iran, 1958). في عام 1995،كانت السفارة الإيرانية لا تزال تشعر بالقلق بشأن بناء السدود ومشاريع الري في العراق فطلبت من الحكومة تحقيق أقصى استفادة من بناء السدود وأن تجعل من بناء السدود في نهر كنجان جم، وتشنغوله، وليز، وتل زيل على جدول أعمالها (Energy Ministry of Iran, 1959). تم افتتاح سد دربندخان عام 1961 وتم سحب المياه منه

بسرعة. وقد تسببت هذه المشكلة في أضرار جسيمة للأراضي الزراعية في إيران في خريف العام نفسه. أوضح سفير إيران لدى العراق، في تقرير له، دور بناء هذا السد في إحداث تلك الأضرار و طلب من الحكومة الإيرانية الرد على هذه المسألة (Energy Ministry of Iran, 1959-1962).

وفي العام نفسه، تم تشكيل فريق عمل في السفارة الإيرانية ببغداد، كان الغرض منه التفاوض على رسم خرائط الأراضي الإيرانية التي غرقت بسبب أعطال لحقت بمبنى سد دربندخان. و بالتزامن مع ذلك ، كانت إيران تتابع عن كثب المخططات والمشاريع العراقية لجلب المياه من نهر ديالى إلى منطقة مندلي [Energy Ministry of Iran 1960-1960] . وعلى إثر هذه الحادثة، خلال الأعوام من 1961 إلى 1968، زادت مخاوف إيران بشأن بناء السدود في العراق، خاصة تلك التي كانت تبنى بالقرب من حدود البلدين، وطلبت قيادة أركان الجيش من وزارات الخارجية والدفاع والزراعة وشركة الري المستقلة الإبلاغ حول أوضاع الموارد المائية في إيلام والتي كانت تصب عموماً إلى الأراضي العراقية. كما طلبت منهم المراقبة المستمرة لرسم خرائط نهر سيروان وبحيرة دربندخان وتداعيات إساءة استخدام سد دربندخان. أما وزارة الخارجية الإيرانية فقد تم تكليفها بمهمة خاصة وهي مطالبة الحكومة العراقية بإغلاق السد ودفع التعويضات عن الأضرار التي لحقت بالمزارعين وأصحاب الأراضي (Energy Ministry of Iran,1961-1968). في عام 1961 قدمت شركة الري المستقلة نتائج دراستها التفصيلية حول الأنهار الحدودية بين إيران والعراق وبالتركيز على سد دربندخان إلى القيادة العامة للجيش ووزارة الطاقة. تناولت الشركة في هذا التقرير وضع سد ونهر سيروان ديالى وقد تم إعادة ترميمه بعد أن خصصت الميزانية المطلوبة ، وفي عام 1962 حذرت شركة الري المستقلة من خلال مراسلاتها مع وزارة الشؤون الخارجية من مخاطر الخطط التنموية في العراق فضلاً عن

استغلاله للانهار الحدودية الأخرى(Energy Ministry of Iran,1958-1961) . حاولت شركة الري المستقلة مرة أخرى لفت انتباه تلك الوزارة إلى الطريقة التي يستغل بها العراق نهر سيروان عبر سد دربندخان. وعلى إثر هذا التحذير، قامت وزارة الخارجية الإيرانية بتشكيل لجنة لدراسة وضع السد الآنف الذكر والخسائر التي لحقت بمصالح إيران في أروند رود الناتجة عن سدي دجلة والفرات إلى بغداد (Energy Ministry of Iran, 1962-1964). علاوة على ذلك تم تشكيل لجنة أخرى لدراسة وضع سد دربندخان ومخاطره (Energy Ministry of Iran, 1963-1964) .وفي مارس من العام نفسه، وبسبب هذه المخاوف وزيادة المنافسة بين البلدين، تم إنشاء وزارة المياه والكهرباء من خلال دمج شركة الري المستقلة وعدد من المنظمات الحكومية الأخرى التي كانت مسؤولة عن توفير الكهرباء وصيانة وتشغيل السدود (Law on the Establishment of… 1964) في الأعوام من 1965 إلى 1967، أصبحت إجراءات العراق لبناء السد على نهر الفرات تحت مراقبة شديدة من قبل وزارة الخارجية الإيرانية ووزارة المياه والكهرباء، (Energy Ministry of Iran,1965-1967) علاوة على ذلك، خلال هذه السنوات، كانت إيران قلقة من التداعيات السلبية لسد كبان التركي والسدود العراقية والسورية على منسوب مياه أروندرود على الزراعة والنخيل في آبادان. و في هذا السياق وبهدف القيام برد فعل معاكس قامت إيران بالموافقة على خطة لري الأراضي حول نهر سيروان (Energy Ministry of Iran,1966) وفي عام 1961 وبهدف تنمية مشاريع الري في الأراضي المرتفعة من نهر كرخه قامت بتنفيذ مشروع بحثي خاص (Energy Ministry of Iran,1958-1966)، مما أثار احتجاج العراق الشديد.

خلال الأعوام من 1968 إلى 1972 بدأ الاتحاد السوفييتي بالاستثمار في صناعة المياه في العراق، فقام ببناء محطات الطاقة الكهرومائية لسد رودخان ودربندخان.

فأبلغت السفارة الإيرانية في العراق الحكومة المضيفة اعتراض إيران الشديد على بناء هذه السدود، بحجة أن عملية البناء المذكورة قد سببت أضراراً كبيرة للمزارعين الإيرانيين (Energy Ministry of Iran,1965-1972) ؛ ولكن الواقع أن حضور الاتحاد السوفيتي في المنطقة هو ما كان يقلق إيران. إن زيادة التوترات والحضور المباشر للاتحاد السوفياتي في السياسات المائية للعراق ووجود الولايات المتحدة في إيران، كان وراء قلق البلدين من تحويل القضية إلى منصة للصراع بين القوتين العظميين، ولهذا السبب، في الفترة من 1975 إلى1977، وقعت إيران والعراق اتفاقيات للاستخدام الأفضل لمياه الأنهار الحدودية، وتم تشكيل فريق عمل مشترك مكون من خبراء من البلدين لمناقشة هذه القضية. وكان بناء السدود على جانبي الحدود من أهم المواضيع التي تمت مناقشتها فيه (Energy Ministry of Iran 1975-1977). بعد إبرام معاهدة الجزائر، كانت إيران والعراق لا تزالان تحاولان منع تصعيد الصراع على المياه المشتركة. ولهذا السبب، وقعا في 5 كانون الثاني (يناير) 1975 في بغداد على اتفاقية طريقة استخدام مياه الأنهار الحدودية(Iran-Iraq agreement on…", 1976). على أساس هذا الاتفاق أعلنت إيران عام 1977في رسالة إلى السفارة العراقية أنها تعتزم بناء عدة سدود عند منبع نهر ألوند(Energy Ministry of Iran, 1977-1981).

مع قيام الثورة الإسلامية، انخفض التعاون الدبلوماسي المائي في مجال السدود نتيجة زيادة التوترات في إيران، ومع بداية الحرب المفروضة على إيران تحولت دبلوماسية السدود بين البلدين إلى حرب السدود بينهما لدرجة أن تدمير السدود كان مدرجاً في أجندة العمليات العسكرية للطرفين، وحاول كل منهما استخدام قدراته في مجال الهندسة المائية لإخضاع القوات العسكرية لبعضهما البعض. في عام 1981 بدأ الجيش الإيراني ببناء سد على كرخة، وكان الهدف من بنائه تحويل المياه نحو مراكز الجيش العراقي(Hashemi

(Rafsanjani, 2007, 36). كان مقر الهندسة الحربية والإسناد يرى ضرورة ممارسة الضغط على العراق من خلال قطع تدفق المياه عن سد دربندخان(Jahad-Keshavarzi). Ministry, 1984-1988 وعليه فقد وضعت مهمة السيطرة على سدي دربندخان ودوكان أو تخريبهما في جدول الأعمال (Hashemi Rafsanjani, 2002. 534). في الأول من فبراير عام 1984 تمكنت القوات الإيرانية خلال عملية «تحرير القدس» من السيطرة على السد والبحيرة الواقعة خلفه، وهو السد الذي كان يمد بغداد بالكهرباء. لكن في الأيام التالية لم يتمكنوا من التقدم إلا لمسافة خمسة كيلومترات ولم يتمكنوا إلا من السيطرة على بحيرة السد(Jahad-Sazandegi Ministry, 1983; Hashemi Rafsanjani, 2002, 484). ولم يقف العراق مكتوف الأيدي فقد اتخذ إجراءات مماثلة ضد إيران. على سبيل المثال، في 14 من ديسمبر عام 1985 ، تم قصف المحطة الكهربائية الفرعية لسد الشهيد عباسبور بالصواريخ(Hashemi Rafsanjani, 2008, 352) في عام1987، وفي منتصف الحرب المفروضة، أبدت إيران اهتماماً جدياً متزايداً باستغلال الأنهار الحدودية مع العراق وبدأت بدراسات عدة لبناء سد من أجل توفير المياه للمناطق الغربية من البلاد (Management and Planning Organization of Iran, 1986). في 24 من يونيو عام 1987 تمكنت القوات الإيرانية خلال عمليات نصر 16 من السيطرة على سد دوكان العراقي(Hashemi Rafsanjani, 2010, 159). في 29 نوفمبر من العام نفسه ، هاجم العراق محطتي كهرباء سدي دز والشهيد عباسبور مما تسبب في انقطاع واسع النطاق في شبكة الكهرباء (Hashemi Rafsanjani, 2010, 379). في عام 1988 ومن خلال عمليات « بيت المقدس4»حاولت القوات الإيرانية إعادة السيطرة على سد دربندخان إلا أنها فشلت إثر الهجمات الكيماوية التي قام بها نظام صدام. وفي السنوات التي تلت انتهاء الحرب المفروضة، تورطت حكومة البعث العراقي في الهجوم على الكويت، وواجهت موجة من الثورات الداخلية، والعقوبات الدولية، وأخيراً هجوم التحالف الدولي على هذا

البلد عام 2003، حيث لم تتح له فرصة النشاط في مجال بناء السدود. وفي فترة ما بعد الحرب، لم يمنح وجود القوات الأمريكية الفرصة للحكومة الجديدة للاهتمام بقضية المياه؛ وبالرغم من ذلك، ومع نقل المسؤوليات الأمنية إلى هذه الحكومة في عام 2009، أصبحت قضايا المياه وبناء السدود مرة أخرى في قلب السياسات الداخلية والخارجية للبلاد. وفي هذه الفترة الجديدة من دبلوماسية المياه بين البلدين، أعلن المسؤولون العراقيون مراراً وتكراراً أن السدود المقامة على نهر كارون هي أحد أهم العوامل في تقليص حقوق العراق المائية من أروندرود. وبحسبهم فإن هذه السدود تسببت في وصول المد البحري إلى الأجزاء الشمالية من النهر عن طريق تقليل المياه، ونتيجة لذلك أصبحت مياهه مالحة. بالإضافة إلى ذلك، من خلال تقليل حجم المياه في نهر كارون، أدت الملوثات الحضرية والصناعية إلى زيادة حجم التلوث في هذا النهر. وتسببت هذه المشكلة في زيادة نسبة الأملاح في مصادر مياه البصرة والاحتجاجات الواسعة لأهالي هذه المحافظة[Al-Torfi, 2021].

إن تقدم مياه البحر هو العامل الآخر لزيادة ملوحة التربة ما أدى إلى انخفاض كيفية الأراضي الزراعية في هذه المحافظة؛ التي تعدُّ من أهم المصادر الغذائية للعراق. وأدت هذه المشكلة بدورها إلى زيادة البطالة بين المزارعين في المنطقة. إضافة إلى ذلك فقد شهدت البصرة في السنوات الماضية تغيرات مناخية حادة وانخفاضاً متزايداً في خدمات النظام البيئي، فقد أعلن الرئيس العراقي في حينها برهم صالح أن 7 ملايين عراقي اضطروا للهجرة بسبب الجفاف. وقد هاجر 2.5 مليون من هؤلاء الأشخاص من مستجمعات المياه المشتركة مع إيران(Al-Torfi, 2021) ويرى خبراء المياه في العراق أن سبب هذه الهجرات القسرية هو انخفاض منسوب نهري دجلة والفرات نتيجة تنفيذ مشاريع بناء السدود في إيران وتركيا، ويرون أن هذه السدود أدت إلى انخفاض الحقوق المائية لهذا البلد بمقدار

10 مليارات متر مكعب سنوياً حتى عام (Arabic Sputnik, 2021) 2035). ولم تسلم الضفة الشرقية لأروندرود التي تقع ضمن الأراضي الإقليمية لإيران من تبعات هذه الأزمات الناجمة عن السدود. ورداً على هذه التهديدات ومراعاة لحساسية الأطراف تجاه هذا النهر الدولي، حاول العراق منذ عام 2018، لفت انتباه إيران للنظر في هذه التهديدات من خلال طرح حلول مرضية للطرفين. منذ عام 2009، قدمت مراكز الدراسات والمنظمات الرسمية المسؤولة عن المياه في العراق، سلسلة من المقترحات للحكومة الفيدرالية لبناء سد عند التقاء نهري دجلة والفرات، أو نفس النقطة التي تتشكل فيها أروندرود. وأعلنت وزارة شؤون المياه العراقية مؤخراً أن الحكومة قدمت هذا الاقتراح إلى إيران؛ بدليل أن بناء السد سيجعل إيران تلتزم بالإفراج عن الحقوق المائية لأروند من كارون. ويبدو أن إيران وافقت ضمناً على هذا الاقتراح ولكن هناك اختلافاً في الرأي بين البلدين فقط حول موقع إنشاء السد من ميناء أبو فلوس إلى رأس البيشة (Arabic Sputnik, 2021). ولكن في الوقت نفسه تشير الدلائل إلى أن العراق يفضل الحصول على المساعدة من البلدان الناشطة في بناء السدود ؛ ولذلك طلب من شركة إيطالية تصميم السد وتنفيذ مشروع بنائه.

كان اقتراح إبرام معاهدة شاملة بشأن تقاسم المياه بين العراق وتركيا وإيران، بمثابة مبادرة أخرى لهذه الحكومة للتغلب على مشاكل السدود، التي لم يستجب لها البلدان الآخران بعد(CNN Arabic, 2021). بالإضافة إلى ذلك، احتجت الحكومة العراقية رسمياً عام 2018 على بناء ثلاثة سدود كبيرة على نهر الكرخ وأعلنت أن سدود إيران الصغيرة تعمل كالسد الكبير وانخفضت الحقوق المائية لهور العظيم لتصل إلى الصفر ،ولذلك هدد بإثارة الموضوع في الأوساط الدولية فيما إذا استمر هذا الوضع. ورداً على هذا الوضع، أرسلت وزارة شؤون المياه العراقية مذكرة احتجاج إلى الحكومة الإيرانية، ولم يرد الجانب الإيراني عليها (CNN Arabic, 2021) .

إن أغلبية التهديدات الناجمة عن بناء السدود الإيرانية تظهر في محافظة ميسان ومناطق شمال محافظة البصرة. وغني عن القول أن الجزء الإيراني من هور العظيم يواجه نفس التهديدات؛ التهديدات التي أدت إلى احتجاجات واسعة النطاق في محافظة خوزستان. كما أن استمرار تدفق مياه نهر دجلة وحياة سكان محافظات ديالى وواسط وميسان والبصرة تعتمد بقوة على 15 نهراً تنبع من منطقة مستجمع الأنهار الحدودية الغربية في إيران وتتدفق إلى هذه المنطقة في العراق. ويبدو أن محافظة ديالى هي الأكثر تضرراً من بناء السدود على أنهار سيروان، وديالى، وزيمكان، وزمكان، وهواسان، وقوره تو، وجكيران، وألوند. وبالإشارة إلى الاتفاق بين إيران والعراق بشأن استخدام مياه الأنهار الحدودية، طالب العراق مراراً وتكراراً بأن تظل إيران ملتزمة بحصة العراق من مياه هذه الأنهار(Sky News Arabia, 2018a). و في المقابل فإن المسؤولين الإيرانيين أجمعوا على أن سدود العراق أدت إلى انخفاض الحقوق المائية لأروند رود.

الاستنتاج

حاولنا في هذا المقال أن نبين أن سياسات إيران والعراق في مجال بناء السدود على مستجمعات المياه المشتركة خلال التسعين عاماً الماضية، تسببت في صراعات أو تعاون دبلوماسي بين البلدين. ويبدو أن معظم التهديدات الناجمة عن بناء السدود قد حدثت بين هاتين الدولتين، ومن المتوقع أن تتكرر مرة أخرى مع استمرار هذه السياسات الأحادية. وبالنظر إلى أزمة المياه الحالية في غرب آسيا ، هناك احتمال أن تشتد التوترات بين إيران والعراق بشأن المياه في السنوات المقبلة، وستكون السدود أهم موضوع لهذه التوترات؛ ولذلك يضطر البلدان إلى اللجوء إلى الدبلوماسية البيئية والحلول الإقليمية لتجنب تكرار العواقب المدمرة لهذه السياسات الأحادية.

المصادر

References

1. **Abrams ,R .H) .2018 .(Legal Control of Water Resources Cases and Materials. West Academic.**
2. **Al-Torfi ,M) .2021 .(Will Iraq's Efforts to Establish a Dam on the Shatt al-Arab Succeed.?**
3. **Available at :https:,,www.independentarabia.com,node,246326) .in Arabic.(**
4. **AQUASTAT ,FAO) .2021 .(Aquastat.**
5. **Arabic Sputnik) 2021 ,24 July .(Iraq announced that it intends to discuss a Plan to Build a**
6. Joint Dam on the Shatt al-Arab with Iran to Solve the Problem that Happens Every Year .Available at :https:,,sptakne.ws,GR56) .in Arabic.(
7. Brautigam ,D ,.Hwang ,J& & .Wang ,L) .2015 .(Chinese-Financed Hydropower Projects in Sub-Saharan Africa .Policy Brief .The SAIS China Africa Research Initiative,
8. Brown ,J .Guthrie & ,Jackson ,Donald C) .2021 .(Dam .Encyclopedia Britannica. Accessed 7 July 2021 .Available at :https:,,www.britannica.com,technology,dam-engineering.
9. CNN Arabic) 2021 ,11 July .(Iraq :We Fid not Teceive a Tesponse from Iran and Turkey at :https:,,arabic.cnn.com,middle -cast,article,2021,07,11,iraq-iran-turkey-water) .in Arabic.(

10. Deng ,K ,.Yang ,S .Lian ,E ,.Li ,C ,.Yang ,C & .Wei ,H) .2016 .(Three Gorges Dam Alters the Chengjiang) Yangtze (River Water Cycle in the Dry Seasons: Evidence from HO Isotopes .Science of the Total Environment ,562 ,89-97.

11. Economic Affairs and Finance Ministry of Iran) .1932 .(Mapping Iraqi engineers to build a dam behind the Iran-Iraq border] .National Library and Archives of I .R .Iran ,document no :240,3081] .[In Persian

12. Economic Affairs and Finance Ministry of Iran) .1946a ,(The Construction of a New Dam by Iraqi agents on Konjan-Cham River to Irrigating Lands .National Library and Archives of I .R .Iran ,Document no :240,30609] .[In Persian.[

13. Economic Affairs and Finance Ministry of Iran) .1946b .(The Protest against the Construction of a Dam by Iraqi agents on Konjan-Cham River ,Assignment of land Located in National Library and Archives of 1 .R .Iran ,Document no: 240,17183] .[in Persian.[

14. Energy Ministry of Iran) .1955 .(Report of the Consulate General of Iran State in Baghdad on the Migration of border Tribes to Iraq] .National Library and Archives of 1 .R .Iran ,document no :370,11517] ,[in Persian.(

15. Energy Ministry of Iran) .1956a .(Consideration of the Iraqi Government's Request for the Construction of a Dam in Darbandikhan) Correspondences Collection] .[National Library and Archives of 1 .R .Iran ,Document no: 370,11512] ,[in Persian[(

16. Energy Ministry of Iran) .19566 .(Correspondences Related to Dam-Building and use of Transboundary Rivers and Qanats] ....Correspondences Collection.[ ]National Library and Archives of I .R .Iran ,Document no :370,11515] ,[in Persian.[

17. Energy Ministry of Iran) .1958 .(Construction of a Dam in the Sheeler Area by Iraqi officials] ....Correspondences Collection] ,[National Library and Archives of 1 .R .Iran ,document no :370,11509] ,[in Persian.[

18. Energy Ministry of Iran) .1958-1961 .(Independent Irrigation Company Studies about Iran -Iraq transboundary Rivers .National Library and Archives of I .R. Iran ,document no :310,6056] ,[in Persian

19. Energy Ministry of Iran) .1958-1966 .(Assignment of Agricultural Lands to Army Retirees in Khuzestan] ...Correspondences Collection] ,[National Library and Archives of 1 .R .Iran ,Document No :370,140] ,[in Persian[

20. Energy Ministry of Iran) 1959 .(Iran's Embassy Report in Baghdad on an Investigation about Iraq's Dam-Building and Irrigation Projects] .National Library and Archives of L .R Iran ,document No :370,11508] .[in Persian.[

21. Energy Ministry of Iran) .1959-1962 .(Investigation of Issues Related to Darbandikhan Dam in Iraq and Damages to Iranian Farmlands along the Dam.]National Library and Archives of I .R .Iran ,Document No :370,9807] .[in Persian[

22. Energy Ministry of Iran) .1960-1961 .(Establishment of Various Commissions in Baghdad**to Negotiate about] ...Correspondences Collection] .[National Library and Archives of L .R .Iran .Document No :370,11502] ,[in Persian[**

23. Energy Ministry of Iran) .1961-1968 ,(Correspondences between Various Ministries and Organizations Regarding the Darbandikhan Dam in Iraq]Correspondences Collection] .[National Library and Archives of I .R .Iran, Document No :320,45237] .[in Persian.[

24. **Energy Ministry of Iran) ,1962-1964 .(Correspondences Regarding the Exploitation of Sirvan River in Darbandikhan Village ,on the Iran-Iraq Border ,and the Dispatched Delegation's Report on the Dam] .National Library and Archives of I .R .Iran ,Document No :310,9808] .[in Persian.(**

25. **Energy Ministry of Iran) .1963-1964 .(Cabinet Decree Regarding the Granting of Credits] ...Correspondences Collection] .[National Library and Archives of I .R .Iran ,document no :370,92812] .[in Persian.[(**

26. **Energy Ministry of Iran) .1965-1967 .(Construction of a Dam on the Euphrates River] Correspondences Collection] .[National Library and Archives of I .R. Iran ,document no :370,6267] .[in Persian.[**

27. **Energy Ministry of Iran) .1966 ,(Impact of Keban dam in Turkey and Iraq and Syria Reservoir Dams on the Arvand River ...Correspondences Collection.[ ]National Library and Archives of L .R .Iran ,Document no :370,10518] .[in Persian.(**

28. **Energy Ministry of Iran) .1968-1972 .(Damages Caused by the Construction of Roodkhan and Darbandikhan Dams in Iran] Correspondences Collection.[ ]National Library and Archives of I .R .Iran ,Document No :370,2678] .[in Persian.(**

29. **Energy Ministry of Iran) .1975-1977 .(Minutes and Negotiations of the Iranian and Iraqi Delegations] ...Correspondences Collection] .[National Library and Archives of I .R .Iran ,Document No :370,1752] ,[in Persian.(**

30. **Energy Ministry of Iran) .1977-1981 .(Investigating the Transboundary River Issues between Iran and Iraq Correspondences Collection] .[National Library and Archives of 1 .R .Iran ,Document No :370,1561] .[in Persian.(**

31. **Fattahizadeh ,A) .2022 .(A Conceptual Model for Rethinking on Hirmand-Hamoon Conflict from the Perspective of Environmental Diplomacy .World Politics ,11(2 ,(39-71 .DOI :10.22124,wp.2020.17704.2611] in Persian.[**

32. **Frederiks ,W .R) .2020 .(Transboundary Water Troubles in Africa :An Interdisciplinary Case Study of the Grand Ethiopian Renaissance Dam and its Influence on the Nile Basin) Bachelor's thesis.(**

33. **Freeman ,C .P) .2017 .(Dam Diplomacy ?China's New Neighborhood Policy and Chinese Dam-Building Companies .Water International ,42(2 ,(187-206.**

34. **Grech-Madin ,C ,.Döring ,S ,.Kim ,K & .Swain ,A) .2018 ,(Negotiating Water Across Levels :a Peace and Conflict Toolbox for Water Diplomacy .Journal of Hydrology ,559,**

35. **100-109**

36. **Hashemi Rafsanjani ,A) .2002 .(Peace and Challenge :Biography and Memoirs of Hashemi Rafsanjani .Tehran :Daftare Nashre Maarefe Enghelab.)in Persian.[**

37. **Hashemi Rafsanjani ,A) .2007 .(Crossing the Crisis ;Biography and Memoirs of Hashemi Rafsanjani .Tehran :Daftare Nashre Maarefe Enghelab] .in Persian.[**

38. **Hashemi Rafsanjani ,A) .2008 .(Hope and Concern ;Biography and Memoirs of Hashemi Rafsanjani .Tehran :Daftare Nashre Maarefe Enghelab] .in Persian[**

39. **Hashemi Rafsanjani ,A) .2010 .(Defense and Politics ;Biography and Memoirs of Hashemi**Rafsanjani .Tehran :Daftare Nashre Maarefe Enghelab] .in Persian[

40. Hefny ,M .A) .2011 .(Water Diplomacy :A Tool for Enhancing Water Peace and Sustainability in the Arab Region .in Cairo :Second Arab Water Forum.

41. Huntjens ,P ,.Yasuda ,Y ,.Swain ,A ,.de Man ,R ,.Magsig ,B .O & .Islam ,S) .2016.(The Multi-Track Water Diplomacy Framework :A Legal and Political Economy Analysis for Advancing Cooperation over Shared Waters .The Hague Institute for Global Justice .Accessed 1 July 2021 :https:,,yun.ir,tghxv7.

42. ICOLD) 2021a .(General synthesis .Accessed 5 July 2021 .Available at: https:,,www.icold -cigb.org,article,GB,world register,general synthesis,general-synthesis.

43. ICOLD) 2021b .(Number of Dams by Country .Accessed 5 July 2021. Available at :https:,,www.icold-cigb.org,article,GB,world_register,general_ synthesis,number-of-dams -by-country-members.

44. ICOLD) 2021c (Why do We Need Dams .?Accessed 5 July 2021 at :https:,,www. icold -cigb.org,GB,dams,role_of_dams.asp.

45. Interior Ministry of Iran) .1953 .(The Act of Iraq state to Dig a Canal from Shatt al-Arab to Kuwait and Building a Dam] .National Library and Archives of I .R. Iran ,Document No :293,3905] ,[in Persian.[

46. Interior Ministry of Iran) .1953-1954 .(Establishment of Najma Dam on the Great Zab River by the Iraqi Government] .National Library and Archives of 1. R .Iran ,Document No :293,6329] .[in Persian.(

47. International Rivers) 2012 ,November 26 .(The New Great Walls :A Guide to China's Overseas Dam Industry .Available at :http:,,www.internationalrivers. org,resources ,the-new-greatwalls-a-guide-to-china%E2%80%99s-overseas-dam-industry-3962.

48. Iran Water Resources Management Company) Cartographer) (2021 .(Map of Iran's Dams Locations .Fin Persian[

49. Iran-Iraq Agreement on the Use of Transboundary Rivers Waters) .1976.(Available at :https:,,re.majlis.ir,fa,law,show,97442] .in Persian[

50. Jahad-Keshavarzi Ministry) .1984-1988 .(Construction of Dams and Transboundary Rivers] Correspondences Collection] ,[National Library and Archives of I .R .Iran ,document No :320,48511] .[in Persian.(

51. Jahad-Sazandegi Ministry) .1983 .(Report on the Operation in Darbandikhan. Iraq] .National Library and Archives of 1 .R .Iran ,Document No :320,45237.[ ]in Persian.[

52. Law on the Establishment of the Ministry of Water and Electricity) .1964.(Available at https:,,re.majlis.ir,fa,law,show,95490] .in Persian[

53. Management and Planning Organization of Iran) 1986 .(Crediting the Study of Gheshlagh Dam] ....National Library and Archives of I .R .Iran ,Document No: 220,12232] .[in Persian.[

54. Power-Technology) 2019 ,May 28 .(China Continues to Build Much-Needed Power Capacity in Africa .Accessed 3 March 2021 .Available at :https:,,www. power -technology.com,comment,chinese-investment-in-africa-2019,.

55. Presidential Administration of Iran) 1957-1958 .(Report of the Iran's Embassy on the social ,economic and urban situation in Iraq and Baghdad] National Library and Archives of 1 .R .Iran ,Document No :230,30018] .[in Persian.[

56. Ren ,Z ,.Li ,F ,.Tang ,T & ,.Cai ,Q) .2014 .(The Influences of Small Dam on Macroinvertebrates Diversity and Temporal Stability in Stream Ecosystem. Fresenل

هوية البحث

اسم الباحث: أبو ذر فتاحي زاده - أستاذ مساعد في العلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ياسوج - ايران.

عنوان البحث: دبلوماسية السدود بين إيران والعراق

تأريخ النشر: آذار - مارس 2024

رابط البحث:

https://irlip.um.ac.ir/article_43458_47dd573e40aef8d3030708f2c403abc6.pdf

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكوميّة، وغير ربحِيّة، أُسِّس سنة 2015م، وسُجِّل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

يحرص المركز للمساهمة في بناء الإنسان، بوصفه ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الأخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

ويسعى المركز أيضاً للمشاركة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص والنهوض به، بما يقلل من اعتماد المواطنين على مؤسسات الدولة.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org